

6- تفسير سورة البقرة

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه نتوكل ونحمده جل وعلا على نعمه وعلى جوده واحسانه ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين - [00:00:00](#)

اما بعد فتقدم لنا الكلام على بعض ما يتعلق بالمنافقين واهل النفاق نعوذ بالله من ذلك وهؤلاء المنافقون قد يقومون ببعض الشعائر ويؤدون بعض العبادات. ولا يظن ان هؤلاء المنافقين لا - [00:00:25](#)

يؤدون شيئا من العبادات. بل هم يقومون ببعض العبادات. ولذا قال الله عز وجل ان المنافقين ان يخادعون الله وهو خادعهم واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراؤون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا - [00:00:51](#)

اذا هم يقومون للصلاة ولكن يقومون وهم كسالى ونعوذ بالله من ذلك يخشى الانسان احيانا ان يقوم للصلاة وهو ماذا؟ وهو كسلان نعم وقد لا يطمئن في صلاته يستعجل في صلاته - [00:01:15](#)

نعد فيتشبه في هذه الحالة بالمنافقين نعوذ بالله من ذلك. والله اني احيانا ارى اناس يصلون وهم لا يحسنون الصلاة البتة لا هو يقيم الركوع نعم يركع هكذا ما يقيم بالركوع لا يكون الانسان راكعا توني انا رأيت. لا يكون الانسان راكعا حتى تصل - [00:01:35](#)

يداه الى ركبتيه. نعم حتى يكون واقعا ويطمئن في هذه الحالة. واذا رفع ينتصب قائما ويطمئن ايضا في حال انتصابه نعم فنعوذ بالله من صفات اهل النفاق. قال عز وجل ولا يذكرون الله الا قليلا - [00:01:59](#)

اذا المنافقين يذكرون الله ولكن كثيرا او قليلا. قليلا. قليلا. نعم فلا يظن الظان انهم لا يذكرون الله البتة ولذا عندما قيل لامير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه - [00:02:25](#)

قيل له ان الخوارج منافقين فقال هم يذكرون الله كثيرا واما المنافقين فيذكرون الله قليلا ففوق بينهم بان الخوارج كانوا يكثر من ذكر الله. ولكن يستبيحون دماء المسلمين نعوذ بالله من ذلك - [00:02:45](#)

ك نعم ايضا جاء في الحديث الصحيح ان اثقل الصلاة على المنافقين صلاة الفجر وصلاة العشاء اذا هم اذا هناك صلوات يعني قد تكون ليست ثقيلة او انها ليست بشديدة الثقل عليهم - [00:03:07](#)

اذا هم يصلون وليس تاركين للصلاة. نعوذ بالله من ذلك ايضا قال الله عز وجل ولا يأتون البأس الا قليلا. اذا هم يأتون البأس ولا ما يأتون؟ يأتون اي ساحات الجهاد - [00:03:30](#)

وساحات القتال فهم يأتون ولكن لا يأتون الا قليلا. ولذا في الحديث الصحيح الذي خرج الامام مسلم من لم يغزو من لم يغزو ويحدث نفسه بالغزو يحدث نفسه يقول ان تيسر لي الغزو وذلك بان الامام ينتدب - [00:03:52](#)

الناس الى الجهاد في سبيل الله والى رفع غاية لا اله الا الله فهنا يكون الجهاد لا شك مشروعا في هذه الحالة. فعلى الانسان ان يحدث نفسه اذا لم يغزو. مات على شعبة من - [00:04:20](#)

بالنفاق مات على شعبة من شعب النفاق نعوذ بالله من ذلك. اذا علينا ان نحذر من صفات المنافقين. ولذا الامام البخاري قال في كتابه الصحيح في لعل الاستاذ اسلام ينتبه في كتابه الصحيح في كتاب الايمان. قال باب ما - [00:04:39](#)

بان المؤمن يخشى ان يحبط عمله وهو لا يشعر وهو ماذا لا يشعر نعوذ بالله من ذلك. ثم ذكر عن عبد الله ابن عبيد الله ابن ابي مليكة قال ادركت ثلاثين - [00:05:01](#)

من الصحابة كلهم لا يقول ايماني على على مثل ايمان جبرائيل او ميكائيل كلهم يخشى النفاق على نفسه كلهم يخشى ماذا؟ النفاق

على نفسه. ولذا ايضا علق على الحسن البصري رحمه الله قال ما قال ما - [00:05:19](#)

خشيه الا مؤمن ولا امنه الا منافق. الذي يأمن النفاق اذا هو لا يبالي وهذا دليل على ضعف الايمان في قلبه. اذا هو ان لم يكن منافقا فهو تشبه بالمنافقين نعوذ - [00:05:42](#)

بالله من ذلك اذا علينا ان نحذر غاية الحذر من صفات اهل النفاق نعوذ بالله من قال الله عز وجل في بيان صفات هؤلاء المنافقين غير ما تقدم. قال عز وجل ومن الناس - [00:06:01](#)

ممن يقول امنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون. في قلوبهم مرض المرض هنا مرض معنوي وهو مرض الشك ومرض - [00:06:23](#)

الكفر نعوذ بالله من ذلك الشك والتردد هذا هذه الصفة من اعظم صفات المنافقين نعوذ بالله من ولذا اهل النفاق مرة يكونون مع هؤلاء اي مع المؤمنين ومرة يكونون مع من؟ مع الكافرين - [00:06:49](#)

نعم اذا كان النصر للمؤمنين قالوا الم نكن معكم؟ وان كان النصر للكافرين قالوا الم نمنعكم ونستحوذ عليكم نعم فهم كالشاة العائرة مر مع هؤلاء ومرة مع هؤلاء نعوذ بالله من ذلك - [00:07:10](#)

في قلوبهم مرض مرض الشك ومرض الريب. فزادهم الله مرضا. والعكس بالعكس والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون. واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن - [00:07:28](#)

مصلحون وافسادهم في الارض والعياذ بالله يكونون مع الكفار ويحاربون دين الله عز وجل ولا يطبقون شريعة الله ولا يقومون بما افترض الله عز وجل عليهم من العبادات والطاعات. واذا - [00:07:53](#)

قيل لهم امنوا كما امن الناس قالوا ان اؤمنوا كما امن السفهاء الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون نعوذ بالله من ذلك واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم من الكفار من اليهود والنصارى قالوا انا معكم انما نحن - [00:08:13](#)

مستهزئون اذن مر مع هؤلاء ومرة مع اولئك. الله يستهزأ بهم استهزاء يليق به جل وعلا. الله يستهزأ بهم. الله لا يستهزأ الا بمن استهزأ به واستهزأ بعباده المؤمنين وبدينه وشرعه. الله يستهزأ بهم ويمدهم في طغيانهم - [00:08:41](#)

نعوذ بالله من ذلك انما نملي لهم ليزدادوا ماذا نعم كفرا وضلالا اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى اشتروا الكفر بالهدى باعوا الهدى اخذوا الهدى الكفر نعوذ بالله من ذلك. فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين. بنسأ هذه التجارة - [00:09:13](#)

مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ابصر ما حوله في مكان شديد الظلمة. فلما استوقد النار وابصر ما حوله ذهب الله بنورهم. ذهب الله بهذه وتركهم في ظلمات لا يبصرون. تلاحظون ولعل الشيخ بندر ينتبه عندما تكون الانوار قوية ثم تنطفئ -

[00:09:42](#)

بسرعة يعني نعم يكون الظلام اشد من لو لو كان الظلام من قبل وليس هناك نعم ففي هذه الحالة يكون الظلام اشد فمسلمهم كمثل الذي استوقد نارا وهذا مثل ضربه الله جل وعلا لهؤلاء المنافقين - [00:10:13](#)

والذي استوقد النار هو نور الايمان والهدى هم امنوا ولكن والعياذ بالله رجعوا على اعقابهم وارتدوا على نعم على اعقابهم نعوذ بالله من ذلك فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون - [00:10:37](#)

صم بكم عمي فهم لا يرجعون واشد ما يكون عندما الانسان يكون اصم عن الحق ابكم عن الحق اعما عن رؤية وابصار الحق فهم لا يرجعون عن ضلالهم. نعوذ بالله من ذلك. ولذا اهل - [00:11:01](#)

اتفاق يعني يندر ان يتوبوا الى الله. الا ان يشاء الله عز وجل. اهل الكفر يرجى انهم يتوبون ويرجعون عن كفرهم ولكن اهل النفاق غالبا انهم لا يرجعون عن نفاقهم ولا عن كفرهم - [00:11:21](#)

ولعل نقف عند هنا وبالله تعالى التوفيق وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:11:42](#)